الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

آليات اكتساب ملكة القراءة من خلال الكتب المساعدة للثالثة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة):
*زواغي خديجة
*عيواز بشرى

إشراف الأستاذ(ة):
جوهرة بوشريط

السنة الجامعية: **2019/2018**

بسم الله الرحمان الرحيم

{اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الانسان من علق (2)
اقرأ وربُك الأكرم (3) الذي علَّم بالقلم (4) علَّم الانسان
ما لم يعلم (5) }

[سورة العلق 1-5]

الاهداء

الى من سقاني بأخلاقه وزودني بآدابه أعظم الرجال "أبي العزيز"

الى من أنارت دربي أحن امرأة "أمي الحنونة "

الى كل صديقاتي الحبيبات اللواتي قاسمنني الود والمحبة .

الى كل من لم أذكر أسماءهم فأذكرهم في قلبي فلهم جزيل الشكر والامتنان والى كل من أمدني بيد المساعدة في انجاز هذه المذكرة

خديجة

كلمة شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أتقدم بكلمة شكر الى أستاذتنا الفاضلة "جوهرة بوشريط" التي رافقتنا في رحلة عملنا من بدايته حتى نهايته والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها كما نشكرها على دعمها لنا ورفع معنوياتنا حتى وصلنا الى هذه النتيجة .

كما نشكر من ساعدنا في هذا البحث من قريب أو بعيد سواءا عمال الجامعة أو أساتذة.

بشرى

المقدمة

مقدمة :

تعتبر اللُغة العربيَة من أهم اللُغات الحيَة فهي وسيلة الانسان لنقل الأفكار والأحاسيس وكل حاجاته الى غيره من النَاس الذين يعيش معهم حيث تشتمل اللُغة على أربعة مهارات رئيسية هي الاستماع ، التَحدُث ،القراءة والكتابة ونحن في بحثنا ارتأينا الى التَركيز على مهارة القراءة لما لها من أهميَة بالغة في بناء الثَقافة بشطريها الانساني والاسلامي ، وقد حثَنا عليها الله عزَ وجل فضلا عن أنَها أوَل شيئ نزل على حبيبنا محمد صلَى الله عليه وسلَم من خلال قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق). فالقراءة تعرف الانسان بتعاليم دينه الحنيف وحتَى أنَها توقظ الانسان من غفلته عن الكثير من الأمور خاصَة تاريخ الحضارات والأحداث حيث أنَها الصلة بين الانسان وبين المعارف والعلوم قديمها وحديثها ،كما تعدُ الوسيلة الأساسيَة لملئ فراغ الانسان واشباع ميولاته ورغباته فبفضلها أصبح له شيئ يملأ به مساحة الفراغ لديه حيث أنَه بفضل تصفح الكتاب وتقليب صفحاته تخلَص من العديد من الاضطرابات النَفسيَة فالكتاب بمثابة جليس صالح للانسان ان أحسن صحبته حظي برفقة طويلة المدى والعمر ، اذا فالقراءة أمر حيوي يصعب الاستغناء عنه فهي تحيي العقول وبها يستقيم الفكر دليلا على قدسيَتها نجد أنَ عظماءنا وعلماءنا اهتمَوا بالقراءة لدرجة أنَها كانت لا تفارقهم في كل مكان كانت برفقتهم في البيت ،في الحديقة وحتَى عند السَفر حيث يقول

الجاحظ : "بعد ثلاثة أيَام من انقطاع القراءة يصبح الكلام بدون نكهة " هذا دليل على أنَ القراءة عند الجاحظ كالطَعام اذا نقص منه مكون يصير بدون نكهة ويقول المفكر والروائي الفرنسي المعاصر "فيليب سولزر" (لا يمكن أن نكتب الَا اذا كنَا نعرف أن نقرأ).معنى ذلك

أنَ القراءة هي أساس الحياة فبدونها لا يمكن للانسان أن يكتب وبذلك لا يستطيع أن يعيش فهي متطلَبة ضروريَة ولهذا نجد أنَ المنظومة التَربوية حرصت على تعليم مهارة القراءة عبر مراحل التَعليم خاصَة التَعليم الابتدائي كون هذه المرحلة تعدُ ركيزة أساسيَة لبناء عقول التَلاميذ وتعويدهم على القراءة السَليمة ،ذلك من خلال اتقانهم للحروف العربيَة وأشكالها و ضوابطها .

عمليَة القراءة لا تقتصر على مجرَد التَعرُف على الكلمات المكتوبة والنُطق بل هي عمليَة معقَدة تستلزم القيام بمختلف التقنيات لتحقيق قراءة ناجحة من تمعُن ومعرفة بالحروف و معانيها وحتَى معرفة التَنسق بين الكلمات وتوظيف العلامات اللَازمة فكلَما كان الانسان على دراية أكثر بهذه الأمور كلَما حظي بمردود أحسن ولتنمية مهارة القراءة في مختلف المدارس الابتدائيَة لا بدَ من اعتماد التَلاميذ لكتب تساعدهم في ذلك كون الكتاب المدرسي لا يلبي حاجيات التلميذ بشكل كبير خاصَة في وقتنا الحالي فمع ضيق الوقت وطول المنهاج الدراسي أصبح ليس هناك وقت للمطالعة والقراءة مما يحتم على التلميذ أن يقرأ كتب خارج مقرَرهم الدراسي خاصَة في المنزل كما يتوجَب على الأولياء تحفيز أبناءهم على ذلك وتدعيمهم من خلال انشاء مكتبات منزليَة أو زيارة معارض الكتب ،اذا تلعب الكتب المساعدة دورا هامَا في تنمية قدرات التلميذ سواءا العقليَة أو الفكريَة كما تجعله فردا متمكنَا لغويًا زيادة عن ذلك فانَها تنمي مختلف المهارات فعندما يتعلَم القراءة سيتعلَم الكتابة وذلك يأخذه الى نجاحات كثيرة ولهذا تطرَقنا في باب هذا الموضوع الى ابراز " هل تعين الكتب المساعدة التلميذ في تنمية مهارة القراءة؟ .وماهي الآليات التي يجب أن يتَبعها؟

ولمعالجة هذه الاشكاليَة انطلقنا من جملة من الفرضيَات وهي :

- لعلَ الكتب المساعدة تعين التلميذ في تنمية مهارة القراءة .

- لعلَ الكتب المساعدة تعين التلميذ على تحسين لغته واتقانها بطلاقة.

- قد تساهم الكتب المساعدة في نماء الرَصيد اللُغوي للتميذ الابتدائي.

تعدُ دراسة آليات اكتساب ملكة القراءة من خلال الكتب المساعدة أمرا ضروريًا للكشف عن أهميَة القراءة ،ومدى مساهمتها في بناء الرَصيد اللُغوي للتلميذ ونحن نقوم بدراسة الموضوع للأسباب التَالية "

- محاولة الكشف عن الصُعوبات التي تواجه التلميذ أثناء القراءة ،والتَعرُف على مدى استيعابهم لها وذلك انطلاقا من الملاحظات المسجَلة في الميدان متبوعة بتحليلات وصولا الى نتائج لاقتراح الحلول المناسبة .

- ملاحظة المعلمين أثناء القاءهم درس القراءة ،من أجل الكشف عن طبيعة نصوصها أثناء شرح الدَرس وما يصاحب ذلك من ظواهر لغويَة.

- معرفة مستوى التلميذ في نشاط القراءة وهل يمارس النَشاط خارج المقرَر الدراسي.

لقد اخترنا أن يكون موضوع حول آليات اكتساب ملكة القراءة من خلال الكتب المساعدة ولقد كان اختيارنا لهكذا موضوع هو ميلنا الشَديد الى مثل هذه الدراسات ،كما أنَ الموضوع من مواضيع التَربية ،هذا دون أن ننسى فضولنا الشَديد في البحث عن مدى تلبية الكتب المساعدة لحاجيات التلميذ ومدى اعانته في مساره الدراسي .

ولقد كان تركيزنا على السَنة الثَالثة لأنَ في هذه المرحلة يبدئ التلميذ التَعمُق في نشاط القراءة كما أنَ الدروس الخاصَة باللُغة تبدأ في التَعقيد مما يحتم عليه اعتماد مصادر تعينه في ذلك .

وقد تمَ بناء هذا البحث على خطَة كما يلي :

- مقدمة ممهدة للموضوع متبوعة بفصلين ،فصل نظري وآخر تطبيقي وانهينا بخاتمة تلم نتائج الموضوع .

ينقسم الجانب النَظري الى ثلاثة مباحث ،المبحث الأوَل "القراءة مفهومها وآلياتها" يتضمَن مفهوم القراءة ،أنواعها، ،آلياتها،أهدافهاواهميتها .

المبحث الثَاني "الملكة مفهومها وعوامل اكتسابها " يركز هذا المبحث على مفهوم الملكة عوامل اكتسابها، ،كيفيَة الف القراءة .

المبحث الثَالث "الكتب المساعدة ودورها" تناولنا في هذا المبحث مفهوم الكتب المساعدة أنواعها ،دورها .

- واشتمل الفصل التَطبيقي (الدراسة الميدانية) على مبحث تندرج تحته عناصر فرعية حيث تناولنا بعد التَمهيد للفصل ما يلي " اشكاليَة الدراسة ،مجال الدراسة،عينة الدراسة،ثمَ المنهج المتَبع في هذه الدراسة والأدوات المستخدمة في انجازها ثمَ تحليل النَتائج ومناقشتها .

انَ طبيعة الأسئلة التي طرحناها تقتضي من اتباع المنهج الذي يتناسب مع هذا النَوع من الدراسات ،وهو اجراء وصفي بحيث قمنا بوصف الكتب المساعدة ودورها في تنمية مهارة

القراءة مدعَما بالمنهج الاحصائي التَحليلي بقيامنا بتحليل واحصاء اجابات المعلمين والتَلاميذ من خلال الأسئلة التي طرحناها عليهم وتحليل كل جواب .

واعتمدنا في دراستنا على جملة من المصادر والمراجع والتي كان أهمُها :

- أهميَة تدريس مهارة القراءة في المرحلة الابتدائيَة لليندة شتواني.
- اشكاليَة الفهم والقراءة الفعَالة لبشير أبرير .
- في مفهوم الملكة لأبو بكر محمد الحسن الزبيدي.
- تدريس فنون اللُغة العربيَة لعلي أحمد مدكور.

لا يفوتنا أن نشير الى الصُعوبات التي اعترضت مسيرة هذه الدراسة منها صعوبات ارتبطت بالبحث نفسه من أخطاء بالعنوان وبين الذَهاب والمجيئ الى الادارة وصعوبات أخرى تعلَقت بنقص في المصادر والمراجع في بعض الأحيان وكذلك الدراسة الميدانيَة من جانب الأساتذة حيث أنَ اهتمامهم لم يكن في المستوى تحت حجَة أنَهم في فترة الاختبارات حتَى أنَ اجاباتهم على الأسئلة التي طرحناها لم تكن مقنعة كذلك من طرف التَلاميذ .

الَا أنَه بتوفيق من الله عزَ وجل ونصائح الخييرين الذين أسهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم أنجزنا هذه الدراسة ،ولا ندَعي أنَنا أحطنا بجميع جوانب الموضوع الذي عالجناه ،فهناك جوانب لم نقف عندها وهنا العديد من المسائل التي تطرح نفسها عام بعد عام تدعونا الى مواجهتها بالتَفكير والتَجربة وحسبنا أنَنا اجتهدنا لنقدم للقارئين هذا البحث ونسأل الله تعالى أن نفيد الطَلبة بهذا البحث ،فهذا كلُه بفضل التَكامل بين الطَالب والأستاذ والمكتبة .

الفصل النظري

.

المبحث الأول : القراءة مفهومها وآلياتها

1-مفهوم القراءة.

2- أنواع القراءة .

3-آليات القراءة

4-أهداف القراءة.

5-أهمية القراءة.

المبحث الثاني:الملكة مفهومها وعوامل اكتسابها

1-مفهوم الملكة .

2- عوامل اكتساب الملكة .

3- كيفية الف القراءة.

المبحث الثالث: الكتب المساعدة ودورها

1-مفهوم الكتب المساعدة.

2- أنواع الكتب المساعدة .

3- دور الكتب المساعدة .

المبحث الأول

القراءة مفهومها وآلياتها

1-مفهوم القراءة.

2-أنواع القراءة.

3-آليات القراءة .

4-أهداف القراءة.

5-أهميَة القراءة.

تمهيد :

تعتبر القراءة من المهارات الأساسيَة التي ينبغي للفرد اكتسابها كونها متطلَبة من متطلَبات الحياة فهي تستعمل في مختلف المجالات في العمل والدراسة حتَى أنَها وسيلة للتثقيف فهي تعرف الفرد على عالمه وتاريخه ،القراءة تضيئ حياة الانسان فعندما يقرأ فانَه يستطيع أن يفعل أشياء كثيرة ولاكتساب هذه المهارة لا بدَ من النَظر في أمرها مبكَرا وبالتَحديد في المرحلة الابتدائيَة تلك المرحلة تمكن التلميذ من التمكُن منها واعتيادها وفي وقتنا الحالي لا يكفي جهد المعلم بل لا بدَ من كتب تساعد التلميذ وتنمي مهارته وخبراته اللُغويَة ففي وقتنا الحالي تتنوَع وسائل وطرق القراءة وكذذلك الكتب فمن جهة تسلي التلميذ ومن جهة تسُد وقت فراغه وتنمي مهاراته .

1-مفهوم القراءة لغة واصطلاحا:

-لغة:ذا أمعنَا النَظر في مصطلح القراءة نجده مصدرا قياسيًا للفعل الثُلاثي "قراءة"على

وزن "فعالة" لدلالة على حرفة .و قرأ،يقرأ،قراءة فهو قارئ (ج) قرَاء واقراءه عليه السَلام بلَغه ايَها ويقال في الأمر (اقرأ عليه السَلام).وقرأ الشَيئ جمعه وضمَ بعضه الى بعضه .[1]

قرأ الكتاب قرآنا بالضَم وقرأ الشَيئ قرآنا بالضَم أيضا جمعه وضمَه ،ومنه سمي القرآن لأنَه يجمع السُور ويضمُها وقوله تعالى "انَ علينا جمعه وقرآنه" [2] .أي قراءته ،وفلان قرأ عليك السَلام وأقرأك السَلام بمعنَى وجمع القارئ قرأة مثل (كافر،كفرة)والقرَاء بالضَم والمد لمتنسك وقد يكون جمع قارئ.

-اصطلاحا:تعدَدت المحاولات لتحديد مفهوم شامل وواف للقراءة ،فهي ليست مجرَد رموز

وحروف نتعلَمها من أجل التَواصل والتَفاعل،انَما هي عمليَة عقليَة معقَدة تحتاج الى تعليم واكتساب واجتهاد ،فهي من أهم المهارات التي تكسب الفرد خبرات ومعارف.
– قد عرفت القراءة على أنَها " تعبير عن اللُغة تقوم على كشف العلاقة بين لغة الكلام والرُموز الكتابيَة ،وذلك عن طريق رؤية الكلمات المكتوبة وادراك معناها لفهم المضمون الذي ترمي اليه لكي يعمل بمقتضاها " .وذلك أنَ القراءة تساعد على تقوية الحواس والذَاكرة والعقل للحصول على الكثير من المعرفة .[3]

1-ينظر،سيهام بودراع ،ليندة شتواني،أهميَة تدريس مهارة القراءة في المرحلة الابتدائيَة –السَنة الخامسة أنموذجا ، كليَة الآداب واللُغات،جامعة بجايةدط،2010 -2011،ص05.
2- سورة القيامة الآية
3-محمد بن أبي الرَازي،مختار الصحاح ،تقديم وتعليق،د.يحيى،مراد،مؤسَسة المختار،القاهرة،مصر ط1428،1ه،2007،ص305.

كما أنَ عمليَة القراءة تنطوي على الانتياه والادراك والتَذكُر ،الفهم،التَذوُق،الانفعال،لذلك عرفت على أنَها " عمليَة انفعاليَة دافعيَة يتمُ فيها ترجمة الرُموز والرُسوم والكلمات والضَبط عن طريق العين مع فهم للمعاني كما أنَها تشمل الاستنتاج والنَقد والحكم ،التَفسير وحل المشكلات "[1]

اذن القراءة " عمليَة ديناميكيَة تسود في المجتمعات تقتضي الصحَة النَفسية والجسميَة للقيام بها ،وأيُ اصابة للفرد على المستوى النَفسي والبدني يؤدي الى خلل فيها "[2] .بمعنى أنَ القراءة عمليَة ميكانييكيَة تقوم العين بالنَظر الى مجموعة من الرُموز ويقوم جهاز النُطق باخراجها بصوت مسموع ومفهوم وواضح .

والقراءة "تتضمَن استحضار المعنى المناسب لما مكتوب ومقروء وذلك عن طريق ربط المعلومات والخبرات السَابقة وما لديه من امكانيَات في معالجة المعلومات وحل المشكلات"[3]. اذن هي عمليَة فكريَة ترمي الى الفهم الصَحيح للمقروء،ممَا يسمح باستخلاص الأفكار المعلومات والانتفاع بها وزيادة الثَروة اللُغويَة والوصول الى المعرفة والدراسة باللُغة والثَقافة .

نجد الغرب يعرفون القراءة أنَها " عمليَة تتكوَن من عنصرين أساسيين يتمثَل العنصر الأوَل في التَعرُف على الرُموز المكتوبة والثَاني فهم لتلك الرُموز المكوَنة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع "[4].أي أنَ القارئ يتعرَف على أشكال الحروف والأرقام التي تقع عليها العين ثمَ يقوم الدماغ باستيعابها عن طريق تحليل الكلمات وفهم معانيها الصَريحة والضمنيَة.

1-حسن شحاتة،تعليم اللُغةالعربيَة بين النَظريَة والتَطبيق،الدَار المصريَة اللُبنانيَة ،القاهرة،ط1 ،2000،ص105.
2- أحمد عبدالله أحمد ،فهيم مصطفى محمد،الطفل ومشكلات القراءة ،الدَارالمصريَة اللُبنانيَة،القاهرة،ط4،2000،ص34
3- محمد عودة الريماوي ،في علم نفس الطفل ،الشُروق ،عمان،ط1 ،1992 ،ص327.
4- علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللُغةالعربيَة ،دارالفكرالعربي،القاهرة،،دط،2000،ص10.

2- أنواع القراءة:

تعتبرالقراءة من أهم الوسائل التي تنقل الينا ثمرات العقل البشري حيث أنَها تعدُ أكثر المصادر للعلم والمعرفة وهي نشاط لغوي يعوَد عليه التلميذ منذ مراحل تعلُمه الأولى وعندما نقول لفظة (قراءة) فانَه يتبادر الى أذهاننا ماذا نقرأ؟وكيف نقرأ؟ فجواب السُؤال الأوَل أنَنا نقرأ كلَ ما يقع عليه بصرنا من أرقام ورموز وكلمات سواء في الكتب أو المجلَات أو الجرائد ...الخ .أمَا اذاأردنا الاجابة على السُؤال الثَاني فانَنا نذهب الى أنواع القراءة وهي

أ-القراءة الصَامتة: يمكن تعريف القراءة الصَامتة بأنَها "استقبال الرُموز المطبوعة واعدادها المعنى المناسب وعقد المقارنات بينها وبين الرُموز السَابقة عند القارئ لتكوين خبرات ومعاني جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النُطق "[1].بمعنى أنَ القراءة الصَامتة هي مرور العينين على الأحرف والكلمات والجمل والتَمعُن في العبارات والتَراكيب دون استخدام أجهزة النُطق حيث يحصل القارئ على المعاني والأفكار من الرُموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصَوت .

ب-القراءة الجهريَة: تشمل القراءة الجهريَة ما تتطلَبه القراءة الصَامتة من تعرُف بصري للرُموز الكتابيَة وادراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها يضاف اليها التَعبير الشَفوي عن تلك المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها وقد عرفت القراءة الجهريَة على أنَها"القراءة التي يترجم فيها القارئ الرُموز الكتابيَة والألفاظ الى أصوات مسموعة مختلفة المخارج"[2]

اذ يمكن القول أنَ القراءة الجهريَة هي فنُ التقاط الرُموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين الى المخ ثمَ الجهر بها باضافة أصوات واستخدام أعضاء النُطق استخداما صحيحا.

1-مرادعلي عيسى سعد،الضُعف في القراءة وأساليب التَعلُم ،دارالوفاءلدنيا الطباعةوالنَشر الاسكندريَة ،ط1،2000،ص28.

2-محمدجهادوسمرروحي الفيصل،مهارات الاتصال في اللُغةالعربيَة،دارالكتاب الجامعي،الامارات العربيَة المتَحدة ،ط1،2004،ص101.

ت-القراءةالسريعة: من خلال قراءتنا النَص بسرعة من أجل الحصول على معلومة معيَنة مثل: النَظر الى الصَفحة "س" وأوجدنا تاريخ ميلاد "ع" ويكون الشَرط الأساسي هو اعتماد السُرعة في التَنفيذ أي النَظرة السَريعة للنَص ،وذلك بهدف التَعرُف على لب الموضوع مثلا: أن نأخد جريدة ونقول للطَالب أنظران كان يستحق القراءة مع وجوب تحديد الزَمن في هذه الطَريقة لأنَها تعتمد على السُرعة وهذا لا يعني الغاء القراءة المعمَقة ولكنَ الهدف هو تدريب المتعلم على أخذ معلومة بسرعة مع الاقتصاد في الوقت .[1]

ث -القراءة المكثَفة: تهتمُ هذه القراءة بأدق تفاصيل الموضوع والتَركيز على فهمه ودراسة وتحليل مختلف المفردات والأساليب الواردة فيه وتهدف هذه القراءة الى تنمية القدرات العقليَة للتلميذ واكتسابه لمهارة الفهن والادراك للمَادَة المطبوعة .[2]

ج -القراءة الموسَعة: يستخدم هذا النَوع من القراءة في قراءة النُصوص الطَويلة كالمقالات والقصص من أجل التَوصُل الى فهم جوهرها وتهدف هذه القراءة الى تعويد المتعلم على قراءة عدد كبير من الصَفحات وصولا الى قراءة كتاب ذو حجم كبير .[3]

ح - القراءة الوظيفيَة: تهدف الى تنمية مجموعة من القدرات ليتمكَن المتعلم من الاستفادة دون استخدامه في مختلف المعاجم والموسوعات وتوظيفها في مجالات الحياة .

خ - القراءة التَعبُديَة-: وهي قراءة القرآن الكريم .

د -القراءة الموسميَة: كمن يقرأ عن الصيام والاعتكاف قبيل رمضان.

1-ينظربشيرأبرير،اشكاليَات الفهم والقراءةالفعَالة من مجلَةفي علوم اللسان وتكنولوجياته،مركزالبحوث العلميَةوالتقنيَة لترقية اللُغة العربيَة،الجزائر،العددالعاشر،2005م،ص54.

2-ينظرسيهام بودراع وآخرون،أهميَة تدريس مهارة القراءة في المرحلة الابتدائيَة ،السَنة الخامسة أنموذجا ،جامعة عبد الرَحمان ميرة ،دط،دت، ص14.

3-المرجع نفسه،ص15.

ذ -القراءة الخاصَة: وهي القراءة في الفن الذي يحبُه الانسان وقد يكون هذا الفن تخصُصه وقد لا يكون .[1]

ر -قراءة المتعة الأدبية: وهي خالية من التَعمُق والتَفكير كقراءة الأدب والطَرائف...الخ.[2]

ز -القراءة الثَقافيَة: في المعارف العامَة والحضارات وعادات الشُعوب .[3]

س- القراءةالعلمية وهي قراءة كتب العلم لمن لم يتمكَن من الدُروس العلميَة علَة أن يكتفي المرء بالقراءة دون الفتوى الَا كناقل ضابط عن ثقة عالم مأمون .[4]

ش -القراءة النَقديَة: هي القراءة في الكتب المخالفة لنقدها على أن يكون النَقد هدفها بحد ذاتها .[5]

ص -القراءة التَخصُصيَة: في كتب التَخصُص ومراجعه.[6]

ض -القراءة البحثيَة: لكتابة مقالة أو بحث أو خطبة أو للمشاركة في المجامع الثَقافيَة والعلميَة ويدخل ضمنها القراءة لمؤلف واحد أو في فن واحد.[7]

1-بشير أبرير ،اشكاليَات الفهم والقراءة الفعَالة ،دط،دت ،ص56.
2- المرجع نفسه ،ص56.
3- المرجع نفسه ،ص57.
4- المرجع نفسه ،ص58.
5- المرجع نفسه ،ص59.
6- المرجع نفسه ،ص60.
7- المرجع نفسه ،ص60.

-

3 - آليَات القراءة:

اذا كانت القراءة أهمَ وسيلة لاكتساب المعرفة ،واذا كان اكتساب أحد أهم شروط التَقدُم الحضاري فانَ علينا ألَا نبخل بأي جهد يتطلَبه توطين القراءة في حياتنا الشَخصيَة وفي حياة الأمَة عامَة .فالمسألة ليست كماليَة ولا ترفيهيَة وانَما هي مسألة مصير لذلك وجب علينا اتباع مجموعة آليَات كما يلي :

الدَافع : زوَد البارئ جلَ وعلا الانسان بعدد من القوى الفطريَة التي تدفعه الى سلوك معيَن وبذلك فانَ الانسان يملك دافع القراءة لكن عليه أن يستدعيه فقط.[1]

معنى ذلك أنَ الدَافع شرط أساسي لتوليد عادة القراءة لدى الانسان .

تكوين عادة القراءة : انَ عادة القراءة لن تتكوَن حتَى يشعر بشيئ من المتعة واللَذة عندما يقرأ ،وهذا لن يكون الَا حين تكون القراءة عبارة عن نوع من الاستكشاف ،ونوع من تنمية العقل وتوسيع قاعدة الفهم ،وكلُ ذلك مرهون بامتلاك طريقة جديدة للتَعامل مع المواد العلميَة المقرَرة على الطُلاب .[2]

معنى ذلك أنَ عادة القراءة تتكوَن عند الانسان عندما يقرأ ويتذوَق متعة ولذَة القراءة فالقراءة مثل التَنقيب على شيئ .

- توفير الكتاب : لأنَ القراءة لا تتمتَع بأي أهميَة لدى السَواد الأعظم من أبناء الأمَة ،فانَنا نسمع شكوى مستمرة من غلاء الكتب وعدم توفر المال لشراءها لكن هذا لا يمنع من اقتناء الكتب وقراءتها . لأنَ عمليَة القراءة تستدعي توفُر الكتاب .[3]

1- دكتور عبد الكريم بكَار ،القراءة المثمرة مفاهيم وآليات ،الدَار الشَاميَة ،بيروت ،ط6،2008، ص18.
2- المرجع نفسه ،ص19.
3- المرجع نفسه ،ص19.

- تهيئة جو القراءة : انَ هناك ارتباطا وثيقا بين امكانيَة الفهم والاستيعاب وبين الأجواء و الأوضاع التي تجري فيها عمليَة القراءة ،فالوضعيَة الغير مريحة للقارئ والمكان الغير مناسب للقراءة ،يقللان من امكانيَة استمرار القراءة كما يجعلان الفائدة منها محدودة ،وهناك شروط عديدة ينبغي توفُرها من أجل تهيئة الجو الملائم للقراءة ومن ذلك نذكر "

- يجب أن يكون مكان الدراسة منظَما وجميلا يبعث على الارتياح والانشراح ،وهذا يكون ميسورا حين يكون هناك حجرة .انَ المكان المليئ بالأشياء المبعثرة أو التي لا حاجة لنا اليها يبعث على الكآبة ويولد الرَغبة في مغادرته .[1]

- يجب أن يكون المكان هادئا فبعض النَاس لا يهتمون بهدوء المكان وانعزاله عن النَاس مما يفقدهم صفاء الذهن والقدرة على التَركيز ،ولذلك فانَ مكان الدراسة ينبغي أن يكون بعيدا عن الضَوضاء داخل المنزل وخارجه.[2]

- ينبغي أن يكون الكرسي مريحا ،وأن يكون مناسبا لمكتب الدراسة كما ينبغي أن يضع مريد القراءة على مكتبه الأدوات والمعاجم والمراجع التي يحتاج اليها أثناء القراءة .[3]

انَ العبرة ليست بكثرة الجلوس في غرفة الدراسة ولا بكثرة الكتب التي تقرأ وانَما بالانتاجيَة والثَمرة التي نقطفها وهذا يوجب علينا بالاحتفاظ والارتياح أثناء القراءة .

1- دكتور عبد الكريم بكَار ،القراءة المثمرة مفاهيم وآليات ،الدَار الشَاميَة،بيروت ،ط6،2008،ص18.
2- المرجع نفسه ،ص19.
3- المرجع نفسه،ص20.

4 -أهداف القراءة:

تحدث في حياة الانسان عدَة تغيُرات وتطوُرات وحاجة الفرد الماسَة للقراءة تحتم عليه أن يكون قارئا حتَى يكون على علم بهذه التَغيُرات والتَطوُرات وبكل ما حدث حوله ،ومن هنا تكون للقراءة أهداف يمكن ادراجها على النَحو التَالي:

- القراءة تزيد من خبرات الفرد وتحرك قواه العقليَة:

بالنَظر الى اتساع التَاريخ فانَ الانسان ليس باستطاعته أن يطَلع على كل ما حقَقته البشريَة من حضارة وتطوُر ،الَا عن طريق قراءة كتب عن التَاريخ حتَى يتعرَف على أعمال غيره من النَاس و أفكارهم ومعتقداتهم .[1]

أي أنَ القراءة تعرف الانسان بالتَاريخ الذي يريد أن يعرفه من خلال اتقانه لها فهي الأداة الوحيدة التي تعينه في ذلك .

- القراءة تجعل من الفرد مواطنا صالحا:

انَ الفرد يستطيع أن يندمج مع المجتمع الذي يعيش فيه ويشاركه أخلاقه ،عاداته ،سلوكاته وذلك بفعل القراءة التي تساهم بشكل كبير في توحيد شعور أفراد هذا المجتمع وتخلق فيهم روح الوطنيَة .[2]

معنى ذلك أنَه بفضل القراءة تصبح للفرد صلة بمجتمعه وذلك من خلال المشاركة في المسابقات الدولية للقراءة مثلا مهرجانات القراءة .

1-ينظر غافلمصطفى،طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلُم،دارأسامة ،عمان-الأردن دط، 2005،ص105.

2- ينظر المرجع نفسه ،ص17.

- القراءة تخلق في الفرد الشَغف الدَائم للمطالعة:

انَ تعليم التَلاميذ القراءة لا يتوقَف فقط عند التَعرُف على المكتوب وفهمه ،بل يجب أن تغرس في نفسه حبَ المطالعة والشَغف الدَائم للقراءة حتَى تصبح هواية بالنسبة له يمارسها ويعتمد عليها في الحصول على المعلومات المختلفة وتثقيف نفسه .[1]

أي أنَ التلميذ لكي يحب نشاط القراءة لا بدَ أن يقتنع به ويجب أن يصوَر له صورة جميلة عن المطالعة حتَى يتمكَن من آدائها .

القراءة تجعل القارئ يتذوَق جماليَة الأدب:

انَ القارئ باطلاعه وقراءته لمختلف الفنون الأدبيَة لا تكون مجرَد قراءة من أجل فهم الفكرة المقصودة بل يكون لهذا القارئ الاحساس بجمال الأسلوب وروعته ،كما يستمتع بالنَغم الموسيقي للكلمات ،لذا يجب على الكتَاب الذين تكفَلوا بتأليف كتب الأطفال عامَة وكتب المدارس الابتدائيَة أن يكتبوا على الأدب الرَفيع حتَى يتمكَن التَلاميذ أثناء قراءتهم بتذوُق الأدب والاستمتاع به.[2]

أي أنَ أسلوب الكتابة يؤثر في القارئ أو التلميذ فكلَما كان الأسلوب رفيعا وجميلا زاد اقبال التلميذ على القراءة .

- القراءة آداة لصنع الخلق الرَفيع:

تعدُ القراءة من بين الوسائل المهمَة التي بها نكتسب خلقا جيدا ورفيعا وسلوكا مهذَبا وذلك أثناء قراءة قصص لأبطال مثلا أو قصص لمصلحين فانَنا نميل لتلك الشَخصيَات ونحاول تقمُصها والعمل بتلك الصفات والامتثال بها.[3]

بمعنى أنَ القراءة تؤثر على الفرد خاصَة الأطفال فعند قراءتهم للقصص يعيشون أحداثها ويتأثَرون بها وحتَى أنَه تصبح لهم الرَغبة في الامتثال بشخصيَاتها .

1-ينظر غافل مصطفى ،طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التَعلُم ،ص18.
2- المرجع نفسه،ص18.
3-المرجع نفسه،ص19.

5 - أهميَة القراءة:

تعتبر القراءة القناة الضَروريَة التي لايمكن الاستغناء عنها للاتصال مع عالم يتَسع باستمرار ووفقا لما أكَده " فوجل" فانَ (المتخلف الحقيقي هو الشَخص الذي لا يقرأ لأنَ القراءة ضروريَة للأمان الفيزيقي للفرد،والتَعلُم المدرسي كما أنَها تحقق الاستقلال الاقتصادي والقراءة تزيد من نمو الخبرة كذلك النُمو الانفعالي والعقلي).

يمكن أن نكشف الأهميَة الخالصة للقراءة في النقاط التَالية:

- القراءة أساس تحقيق الاستقلال الاقتصادي.
- تساهم في انجاز عمليَة التَعلُم في المدرسة.
- تساهم في النمو العقلي والانفعالي للانسان.
- القراءة تنمي خبرة الطفل في الحياة وتثري خياله.
- ترفع نسبة ذكائه وتساهم في رفع مستواه الدراسي.
- تثري مفرداته اللُغويَة وتهذب أسلوبه وتجعل منه ناطقا سليما.
- تكسب الفرد القدرة على الاتصال والتَعبير كتابيا وشفهيا.
- مصدر لنمو شخصيَة الطفل والثقة بالنَفس .
- تنمي اللُغة عند الطفل.

وقد حثَنا اللَه عزَ وجلَ على القراءة نظرا لأهميَتها في قوله تعالى "اقرأ باسم ربك الذي خلق" (1). في هذه الآية دليل قاطع على مدى أهميَة القراءة وضرورتها للفرد لأنَ الله سبحانه وتعالى يحثُ نبيَه على القراءة ويؤكد عليها كثيرا ،كما نجده في هذه الآية يؤكد على ضرورة وأهميَة التَعليم بواسطة القلم الذي هو آداة للقراءة والكتابة بقوله " اقرأ وربُك الأكرم "(3). "الذي علَم بالقلم "(4).(سورة العلق الآية 3و4).[1]

-

1-علي النعيمي ،الشَامل في تدريس اللغة العربيَة ، دط، دت ،ص79.

المبحث الثاني

الملكة مفهومها وعوامل اكتسابها

1-مفهوم الملكة.

2- عوامل اكتساب الملكة .

3- كيفية الف القراءة .

1- مفهوم الملكة لغة واصطلاحا:

أ- لغة: جمع ملكات ،هو ملكة يميني ،أي ما أستطيعه وأملكه،وفلان حسن الملكة يحسن معاملة خدمه وحشمه .[1]

ب- اصطلاحا: صفة راسخة في النَفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معيَنة بحدق ومهارة في النَفس ،فالنَفس تحصل لها هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفيَة نفسانيَة و تسمَى حالة ما دامت سريعة الزَوال فاذا تكرَرت كما وصار فيها النَفس حتَى رسَخت تلك الكيفيَة وصارت بطيئة الزَوال .

وقد اختلف تعريف الملكة بين العلماء ومن ذلك

- الملكة عند الشريف الجرجاني: هي صفة من الصفات الثَابتة في النَفس بقدر من الدَوام واستعداد عقلي خاص لانجاز عمل بحدق ومهارة .[2]

- **الملكة عند ابن خلدون:** الملكة عند ابن خلدون شبيهة بالصناعة وهي تتعلَم وما تُتعلَم ،أي صناعة أخرى وقد انبنى اكتساب الملكة عند ابن خلدون على ستَة عناصر (التَدريج،التكرار عدم الخلط ،عدم التَوسُع في المعارف الأدائيَة،التَركيز على الكتابة والحساب،التَوسُع في العلوم من خلال الرحلة لطلبها الهدف النهائي بأن يحصل المتعلم على ملكة في العلوم المدروسة).[3]

1- أبو بكر محمد الحسن الزبيدي الأندلسي ،أبو الفضل محمد بن ابراهيم ، في مفهوم الملكة ،دار المعارف مصر،ط2،دت ،ص12. .

2_المرجع نفسه،ص13

3_ مقدمة ابن خلدون ،تحقيق درويش الحويدي ،المكتبة المصريَة،بيروت ،دط،2002ص554

ج- الملكة عند ابن سينا :

يذكر ابن سينا مصطلح الملكة مرتيطا بالعقل في سياق حديثه عن قوى النَفس فيقول :

" وهذه القوَة قد تكون بعد بالقوَة لم تفعل ولم تتصوَر،بل هي مستعدَة لأن تعقل المعقولات بل هي استعداد ما للنَفس نحو تصوُر المعقولات...وقد تكون قوَة أخرى أخرج منها الى الفعل وذلك بأن تحصل للنَفس المعقولات الأولى على نحو الحصول الذي نذكره وهذا يسمَي العقل بالملكة .[1]

معنى ذلك أنَ النفس والعقل مرتبطان ببعضهما البعض فحين يريد العقل شيئا فانَ النَفس تقوم بتنفيذه وهكذا الأمر بالنسبة للملكة اذا أرادها العقل أن تكون بداخله ويريد أن يفكر فيها ويقوم بها فانَ النَفس تنفذ ذلك .

د- الملكة عند أبو حامد الغزالي:

ورد مصطلح "الملكة" عند أبي حامد الغزالي أثناء حديثه عن بيان القوَة الانسانيَة في كتابه الموسوم ب: معارج القدس .يقول انَ القوَة تقال على ثلاثة معان " والقوَة الأولى تسمَى قوَة مطلقة هيولانيَة ،والقوَة الثَانية تسمَى قوَة ممكنة وملكة ،والقوَة الثَالثة كمال القوَة "[2] .

يعني هذا أنَ القوَة الثَانية هي الملكة فيبين أنَ الاستعداد المطلق يكون في حالة الملكة وحصل فيها ما يمكن أن يتوصَل الى اكتساب الفعل بلا واسطة ،ويضرب مثلا بالطفل الذي عرف الدَواة والقلم والحروف للكتابة.

1- ابن سينا ،أبو علي حسين بن عبد الله،عيون الحكمة ،تح/عبد الرحمان بدوي،دار القلم ،بيروت لبنان ،ط2،1980م،ص42-43.

2- الغزالي،أبو حامد محمد،معارج القدس في مدارج معرفة النَفس،دار الآفاق الجديدة،بيروت،ط2 1975م،ص51.

2- عوامل اكتساب ملكة القراءة:

تعلُم القراءة ليس بالأمر الهين ،فينبغي أن تتوفَر لدى التلميذ عوامل وشروط تخوله من اكتساب القراءة وامكانيَة استخدامها لاكتساب المعارف والخبرات التَعليميَة عبر المراحل التَعليميَة التي يمرُ بها التلميذ في مساره الدراسي وتتمثَل العوامل التي تساعد التلميذ في اكتساب ملكة القراءة في النقاط التَالية:

- **العوامل الجسميَة:** يحتاج التلميذ في تعلُمه للقراءة الى أن يكون سليما من حيث الصحَة الجسديَة ونضج حواسه " لذلك فالجسم السَليم من حيث البصر والسَمع والنُطق يمكن من القدرة على التَعلُم "[1] . لذلك وجب التَأكُد من هذه الاستعدادات قبل الشُروع في تعليمه.

- **استعداد البصر :** حاسَة البصر من الحواس التي لا يمكن أن يستغني عنها الانسان فبفعلها يؤدي مختلف الوظائف ،وحاجته الماسَة للبصر تكون من أجل القراءة في مراحل بحثه عن المعرفة والتَعلُم لأنَ " عمليَة القراءة تتطلَب رؤية الكلمات بوضوح وملاحظة ما بينها من اختلاف وهي متطلَبات يمنحها البصر السَوي الذي يعدُ ضرورة لنجاح تعلُم القراءة"[2]

الَا أنَه يمكن اعتبار البصر وحده كاف لتعلُم القراءة لأنَ البصر دون ادراك وفهم ما يقرأ لا يمكن للتلميذ استخلاص المعنى والأفكار التي يستخدمها في انجازه لواجباته وفروضه المدرسيَة " فالنُضج البصري هو سلامة العين من أي عاهات أو أمراض ،مع ضرورة اكتساب الطفل للحركات البصريَة المعقَدة مثل تتبُع الأسطر،تمييز الحروف فيما بينها من خلال عمل منسَق بين عضلات العين .

1- محمود أحمد السيد ،علم النَفس اللُغوي ،منشورات جامعة دمشق ، سوريا ،ط1، 1995 ص139.

2- هدى محمود النَاشف ،اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة،دار الفكر العربي، القاهرة ، دط،1999. ص 35.

- **العوامل العقليَة** : يبدي التلميذ رغبة من خلال اعادة كلمات الأغاني وتكرار الكلمات ويظهر ميله للقراءة من خلال تفحُص صفحات أو صور الكتب والمجلّات وغيرها ومن هذا ندرك أنَ التلميذ دخل مرحلة التَعلُم وأنَ نموَه العقلي آل الى أن يكتمل اذ "يحكم على نضجه العقلي أو قياس مستوى ذكائه الذي يفوق سنَه حيث بلوغ الطفل عمر الست أو السَبع سنوات بالاضافة الى عوامل أخرى تعينه على التَأقلم مثل جو حجرة الدَرس،مهارة المعلم في التَدريس ،عدد التَلاميذ في الصَف اضافة الى المنهج المقرَر لتعليم القراءة والعناية بعلاج الصُعوبات الجسميَة من سمع وبصر وغيرها من العوامل التي تؤثر في اكتساب القراءة بصورة جيدة "[1] .

يحتاج التلميذ لتعلُم القراءة واكتسابها الى تعاون حواس وجانبيه العقلي والفيزيائي ،اذ أنَ غياب عامل واحد قد يؤدي الى فشل التلميذ في القراءة،لذلك يتوجَب التَأكُد من قدرات وسلامة التلميذ الجسميَة والعقليَة للبدء في أولى مراحل تعليمه القراءة " فالجهاز العصبي الذي يمتلك قدرة فيزيولوجيَة من حيث النُصوص ومراكز التَخزين ومعالجة المعلومات واكتساب اللُغة بالاضافة الى وجود قدرة وظيفيَة من حيث نضج هذه المراكز وقيامها بوظائفها" [2] .

اذن عمليَات الادراك والذَكاء ،التَفكير ،الاستيعاب تشترط نضج الحواس ومرحلة متقدمة من النُمو حتَى يكون التلميذ مؤهَلا لتعلُم القراءة والمهارات التي تصاحبها الكتابة والحساب.

1 - هشام الحسن،طرق تعليم الأطفال القراءة ،دط ،دت ،ص12.
2- هدى محمود النَاشف ،اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ،دط ،دت ،ص33.

السَمع: حاسَة السَمع من الحواس التي لا تتوقَف عن العمل ،فقد يتوقَف البصر عن العمل بمجرَد غلق العينين، الَا حاسَة السَمع فهي نشاط دائم لذلك "فانَ التلميذ الغير قادر على السَمع الحيض أثناء عمليَة القراءة سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئيَة التي تقدم له كماحة القراءة "[1] .

ذلك لأنَ القدرة على السَمع تتيح للتلميذ التَمييز بين الأصوات المتقاربة في أشكالها ومخارجها ،فقدرة التلميذ على الاستماع الجيد عند قراءة المعلمة للكلمة أو الجملة تسعفه في قراءة ما استمع اليه قراءة صحيحة خالية من الخطئ " فسلامة السَمع تؤمن السَمعيَة السليمة أثناء القراءة التي تسمح بمراقبة التلميذ لصوته والتَصحيح الذَاتي "[2]

اذن عمليَة تعلُم القراءة لا تعتمد على البصر والسمع لاكتسابها بل هي تحتاج الى نضج جهاز النُطق لدى التلميذ حيث يستطيع نطق الأصوات والمفردات نطقا صحيحا يشعره بالثقة ويجنبه المشكلات التي قد يسببها عدم النُضج في جهاز النُطق أو وجود خلل معيَن فيه وقد أكَدت دراسة "جراي" أنَ عدم انتظام حركات النَظر والسَمع تؤدي الى صعوبة اكتساب القراءة عند الطفل وأنَه لا يعدَ مهيَأ لتعلُم القراءة اذ لم يستطيع أن يميز بدقَة بين الحروف.[3]

كل هذا يعني أنَ كل حاسَة لها وظيفتها في عمليَة القراءة لذلك وجبت سلامتها من أي عاهات للحظي بقراءة مثاليَة

1- هدى محمود النَاشف،اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ،ص34.
2-اسماعيل لعيس،اللُغة عند الطفل، ،ص92.
3-محمود أحمد السيد ،علم النَفس اللُغوي ،ص140.

- الصحَة العامَة : تتطلَب عمليَة القراءة انتباها وتركيزا ويقظة في كل عمليَة تتطلَبها فالطفل الذي يتعب بسرعة وينتابه الارهاق بعد جهد قليل ،لا يقدر أن يكمل العمل و لذلك سرعان ما يشرد ذهنه و يتلاشى انتباهه وتقف حماسته في الاستمرار في القراءة واذا كانت صحَته العامَة غير مرضية كأن يكثر مرضه فيكثر غيابه وانقطاعه عن المدرسة ونتيجة لذلك تصعب عليه عمليَة متابعة القراءة ومن ثمَ يكون اتجاهات سلبيَة نحو آدائها نتيجة ما يتلقَاه من نقد من قبل الآخرين كما أنَ وجود عيب جسمي كالاعاقة الحركيَة أو غيرها أو علَة كالأمراض العارضة قد تعيق الطفل من تعلُمه للقراءة مما يجعله يتأخر في تحصيلها عن أقرانه ولدى وجب الاهتمام بصحَته خاصَة في المراحل الأولى .[1]

هذا يعني أنَ سلامة كل أعضاء الجسم ضروريَة في عمليَة القراءة فنقص أو ضرر أي عضو يؤدي الى عسر و تخلف في العمليَة .

- العوامل اللُغويَة : تعدُ اللُغة ضروريَة لاكتساب القراءة ولعلَ أهمَها ما يتعلَق بالوظيفة الرَمزيَة التي تتعلَق بمستوى الكلمات ودلالتها والصُور التي تعبر عنها وأصواتها والحركات والأشياء ،اذ لا بدَ أن يكون الطفل مهيَأ لادراك ذلك كله.[2]

أي أنَ التلميذ لكي يقوم بالقراءة لا بدَ له من تعلُم بعض القواعد والقوانين اللَازمة لذلك من أحكام نحويَة وصرفيَة ةحتَى التَعرُف على الحروف والكلمات وكيفيَة التَنسيق بينها فالفرد الذي لا يعرف أبسط الأشياء لا يمكنه القراءة .

1- هدى محمود النَاشف ،اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة،ص35.

2- اسماعيل لعيس،اللُغة عند الطفل،ص94.

- العوامل الاجتماعيَة و الاقتصاديَة : يؤدي العامل الاجتماعي والاقتصادي دورا كبيرا في حياة الأسرة التي لها أطفال ،فالوضع الاجتماعي الغير مريح داخل الأسرة وتعامل الأولياء مع أطفالهم يؤثر كثيرا في عمليَة تعلُم الطفل فاذا كان الوالد قاس اتجاه أبنائه فانَ ذلك يولد عنده نوعا من الخوف والتَردُد اتجاه القراءة ،اذ يرى في المعلم صفة الأب القاسي الذي سيعاقبه ان أخطئ بالاضافة الى المشحنات بين الوالدين التي فيها الطفل شاهد عيان كما أنَ المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر سلبا وايجابا على تعلُم الطفل وكل رغباته من أدوات مدرسيَة فائقة وغالية وتردُده على أماكن التَرفيه والتَسلية بالاضافة الى الرَاحة التي يوفرها الأهل تساعد بشكل كبير على تعلُم الطفل القراءة واكتسابها يكون مضمونا ،أمَا الأطفال الذين يكون المستوى الاقتصادي لديهم متدني تكون نسبة اكتسابهم للقراءة جدُ منخفضة.[1]

هذا يعني أنَ الوضع الاجتماعي والاقتصادي يؤثر على تعلُم الطفل فاذا تربَى الطفل في جو مريح بعيد عن النزاعات سواءا كانت عائليَة أو اجتماعية بأنواعها سينجح وسيحقق الأفضل كذلك المستوى الاقتصادي يلعب دور هام فاذا توفَر للطفل الأشياء اللازمة لعمليَة القراءة من كتب و أقلام وغيرها فانَ التلميذ سيقدم الأفضل .أمَا في حال انعدام كل هذا فانَ التلميذ لا يستطيع تقديم شيئ وعلى الأغلب سيفشل في مهمَته .

1- محمود أحمد السيد ،علم النَفس اللُغوي ،ص142.

3 **- كيفيَة الف القراءة** :

تعدُ القراءة من الأمور الضَروريَة التي لا بدَ من اكتسابها فهي الجزء المكمل لحياتنا الشَخصيَة والعمليَة فكلَما اتَجه الفرد الى القراءة بصورة أفضل ازدادت فرص نجاحه في الدراسة والعمل فضلا عن الاستمتاع بالوقت الذي يقضيه في قراءة الكتب وكونها تحقق كلَ

ذلك لا بدَ من الفها و ذلك باتباع المبادئ التَالية:

- **تجاوز العقبة النَفسيَة** : لا بدَ من هدم العامل النَفسي الذي يجعل الشَخص يردد دائما (أنا لا أحبُ القراءة)،(أنا عندما أمسك بالكتاب أنام)،وغير ذلك من العبارات التي لم تبن على تجربة حقيقيَة واقعيَة بل هي وهم نتاج كسل أو تراخ .[1]

هذا يعني أنَ الفرد يضع مبررات حول امساك الكتاب وقراءته ذلك الأمر الذي جعله يتعقَد نفسيَا ويمل القراءة لذلك وجب النَظر الى القراءة من جانبها الاجابي والتَخلُص من العامل النَفسي.

- **الحديث عن بعض الكتب المشوقة** : انَ الحديث عنها وتلخيصها للنَافر البعيد عن القراءة يفيد في هذا الباب ،وكذلك ذكر أحداث مهمَة من التَاريخ الماضي والمعاصر ،أو الحديث عن شخصيَات فذَة ،يحدث لدى السَامع النَافر شوقا الى معرفة مصدر هذه المعلومات والاطلاع عليها.[2]

معنى ذلك أنَ دواء النَافر من القراءة بسيط جدَا فبمجرَد اغراءه ببعض الكتب والحديث عنها ووصفها له بصورة جميلة تحببه في القراءة وتجعله مريدا لها وللاطلاع عن تلك الخبايا.

1- أنظر، " نزهة الفضلاء" ،792/2،دت .

2- أنظر،"المختار المصون"،215/1-216،دت .

- الاجتماع على القراءة : الاتفاق مع بعض الأصدقاء لقراءة مجموعة من الكتب النَافعة والتَواصي بذلك مفيد،ولو اجتمع على قراءة كتاب حسب جدول محدَد لكان حسنا.[1]

هذا يعني أنه يجب عمل حلقات وقراءة الكتب ذلك من أفضل الحلول لحب القراءة والفها فذلك يطرد الغفوة ويولد التَركيز.

- **تكوين مكتبة منزليَة أو نواة مكتبة** : فمن ليس عنده مكتبة ولا يزور دور الكتب و معرضها –الَا كما يزور الغيث الصَحراء الكبرى فكيف يرجو أن يألف القراءة ،أو يعود أبنائه القراءة الجادَة النَافعة ،وكما أنَ مجالسة الصَالحين تغري بفعل الصَالحات ،فكذلك وجود الكتب في البيت يغري النَافرين بتقليب صفحات كتاب كلَ يوم .[2]

هذا يعني أنَ وجود مكتبة بالمنزل أو حتَى مجموعة من الكتب أمر مهم لتحبيب القراءة الى النَافر منها فمن المستحيل أن يكون لأحد مكتبة ولا يحمل كتاب و يقرأه حتَى ولو للفضول.

- معرفة فائدة القراءة وأهميَتها : من الأمور المساعدة على حب القراءة كونها المصدر الوحيد تقريبا للأخبار الصَادقة والمعلومات الموثَقة والحوادث التَاريخيَة الصَحيحة ،فاذا عرف المسلم ذلك أقبل على القراءة وأحبَها .[3]

هذا يعني أنَه اذا أحبَ الفرد القراءة فانَه حتما سيعرف حقائق كثيرة حول تاريخ الحضارات وتاريخ أي شيئ كان يجهل عنه .

1- أديب العربيَة المعروف،من أصل مصري،من بلدة طنطا ،دط،دت.

2- المرجع نفسه،ص65 .

3 -المرجع نفسه،ص66.

المبحث الثالث

الكتب المساعدة ودورها

1-مفهوم الكتب المساعدة.

2- أنواع الكتب المساعدة .

3- دور الكتب المساعدة .

تعدُ الكتب المساعدة من العناصر المهمَة التي لابدَ من الالتفات اليها في العمليَة التَعليميَة وتعتبر وسيلة تساعد التلميذ في مساره الدراسي،كما تسهل للمعلم طريقه في ايصال المعلومة للتلميذ ،حيث يعدُ نشاط القراءة ركيزة بناء مهارات التَواصل اللساني عند المتعلمين.

ونحن هنا نحاول التَطرُق الى موضوع تعليمي يتعلَق بالكتب المساعدة وابراز دورها في تنمية ملكة القراءة لدى التلميذ الابتدائي

1-مفهوم الكتب المساعدة: هي نوع من الكتب تدور حول الكتب المدرسيَة المقرَرة من قبل الهيئة التَعليميَة فهي تشرح وتوضح الدُروس وتختصرها وتركز على نقاطها الأساسيَة وخطوطها العريضة و تترك الحشو والتكرار تبسطها بألفاظ و أساليب من عندها و تضع أسئلة واجابات نموذجيَة تقربنا من الفهم والاستيعاب وقد وضع تعريفا للكتب المدرسيَة المساعدة بأنَها كتب تحتوي على نفس المعارف والمعلومات المقرَرة في الكتاب المدرسي المقرَر الَا أنَها تحرَر من قبل مؤلفين غير رسميين وتتضمَن تجديدات في عرض المادة التَعليميَة وتفسيرها وتبسطها و تنشرها الى جانب تزويدها بالتَدريبات العلميَة والأسئلة التَطبيقيَة وأسئلة المراجعة واجاباتها النَموذجيَة وكذلك الوسائل الايضاحيَة وهي عادة تتسم بالاخراج الطباعي الجذَاب ولم تتعرَض المصادر الى تاريخ بداية صدور الكتاب المدرسي.[1]

1- مجلَة المعلم العربي "العدد الخامس والسَادس،السَنة 15ه،سنة1962،ص01.

2:أنواع الكتب المساعدة

-**الكتب ذات الغرض المعرفي الموسوعي**:هي كتب مناسبة لمدارك الصغار وتعمل على اثراء معارفهم وملئها بالمفيد النَافع،مثل سلسلة المعارف للنَاشئين التي طبعتها دار سفير وغيرها. [1]

- الكتب ذات الأسلوب القصصي: وهي الكتب التي تكثر فيها القصص تؤثر في الطفل وتطبع الأحداث في ذهنه وفي الوقت نفسه تشوقه لمزيد من القراءة.فالتلميذ في أطواره الأولى يهتمُ بمطالعة القصص الخرافيَة والصُور الطَريفة فهي قراءة خالية من التَعمُق والتَفكُر وتتميَز بحريَة الاختيار ،فالتلميذ في المرحلة الابتدائيَة قد يملُ من قراءة النُصوص في القسم لذلك يلجأ الى القصص.[2]

-**مجلَة الطفل**: وهي مجلَة تعنى بالطفل توجد على هيئات واتجاهات عديدة دينيَة ،ثقافيَة علميَة ...الخ.وهناك بعض المجلَات مثل"أروى"و"فراس"و"الشبل"،والمجلَات التي أخرجتها النَدوة العالميَة للشَباب الاسلامي التي فيها بعض الغناء عن العناء السَائد.[3]

1-مجلَة "المعلم العربي" العدد الخامس والسَادس،السَنة 1992م،ص2-ص4.

2- المرجع نفسه،ص5.

3-المرجع نفسه،ص6.

-الكتب الكرتونيَة: هي كتب صغيرة ذات حواف مستديرة سهلة الاستخدام وملائمة لأيدي الأطفال ،تحتوي الكتب الكرتونيَة على صور واضحة ذات ألوان محدَدة ملائمة وكذلك كلمات وجمل بسيطة.[1]

كتب السيرة الذَاتيَة : يحتوي هذا النَوع من الكتب على وصف مفصَل لحياة شخصيَات مشهورة تشمل الحقائق الأساسيَة عن حياتهم كالتَعليم والعمل وعلاقاتهم ،مواضيع كتب السيرة الذَاتيَة تشمل مشاهير مثل "العلماء والمخترعين ومشاهير الرياضة والطب والفنون وغيرها من خلالها يستطيع الطفل أن يبني حصيلته المعرفية.[2]

-القرآن الكريم: يعمل القرآن الكريم على تنمية القراءة لدى التلميذ ففي أولى الآيات المنزَلة قال تعالى "اقرأ باسم ربك الذي خلق".حيث نجد أنَ العزيز الحكيم يحثُنا على القراءة اذ يعتبر المهد الأوَل الذي تلقَى فيه الطفل تعاليم دينه ويبدأ هذا من تلقينه الحروف منذ أن يكون يافعا ثمَ تعاليم القرآن الكريم وتعلُمه.[3]

كتب الحيوانات : هي كتب تتضمَن أشكال وصور لحيوانات ،أشياء...الخ،يقوم التلميذ بتسميتها بقلم الرَصاص ،وكل كتاب يحوي (384) شكلا وحتَى يتمكَن التلميذ من الانتقال الى الأشكال الأخرى عليه أن يعطي الاجابة الصَحيحة .[4]

1- ينظر ،حفيظة تازورتي،اكتساب اللُغة العربيَة عند الطفل الجزائري ،دط ،دت ،ص39.
2- المرجع نفسه ،ص40.
3- المرجع نفسه ،ص41.
4-أحمد تقي الدين مرباح،عسر القراءة وعلاقته بالتَوافق النَفسي لدى عينة من تلاميذ السَنة الخامسة ابتدائي بمدينة الأغواط،مذكرة مكملة نيل شهادة الماجستير في علوم التَربية،دط ،2014-2015،ص77.

3- دور الكتب المساعدة في تنمية ملكة القراءة لدى التَلميذ:

معظم الأطفال بمجرَد أن يستطيعوا القراءة سوف القراءة سوف يقرأون وهناك الكثير من الشَواهد على أنَ الفترة الواقعة بين سني ثماني وعشر سنوات هي الفترة التي يمكن أن تمهد فيها الطَريق لكي يصبح الطفل قارئا مدى الحياة لكن لتحقيق ذلك لا بدَ من اختيار الكتب المناسبة للطفل حسب معاييرمعينة لأنَ نوع الكتاب يلعب دورا هاما عند التلميذ فكلَما كان شكل الكتاب جميلا ومقنعا كلَما كان اقباله على القراءة بسرعة فائقة فضلا عن النَتائج التي يستفيد من هذه الكتب خاصَة وأنَ الطفل في مراحل تعليمه الأولى يحتاج الى كتب تعينه في

تنمية نشاط القراءة لديه ويظهر دور هذه الكتب في ما يلي:

- الكتب المساعدة تعين التلميذ على تملُك ثروة لغويَة ممَا يمكنه من فك شفرات النَص.
- تنمية القدرات الفكريَة والعقليَة وزرع الأخلاق والقيم في داخله .
- تنمية الكفاية التَواصليَة تساعد التلميذ على القدرة وعلى التَواصل وبذلك يستطيع التَفاعل داخل القسم.
- تساعد على المطالعة لأنَها وسيلة من وسائل التَمتُع والتَسلية .
- بها يروح القارئ على نفسه من مشاكل المادَة وضغوطها في أوقات الفراغ وتسد حاجاته بالمادَة المقروءة.
- تمكنه من الاستيعاب والفهم ويقصد بها القدرة على ادراك المعاني. [1]

1- فراس السليتي ،فنون اللُغة ،الأهميَة ،المعوقات ،البرامج ،خليفة قعيد ،دور الكتب المساعدة المطالعة العصريَة ،ط1،دت .

الجانب التطبيقي

- تمهيد :

تعدُ الدراسة الميدانيَة صلب الموضوع ومحوره الأساسي ،فمن أجل معرفة آليَات اكتساب ملكة القراءة من خلال الكتب المساعدة ،قمنا في هذا الجزء من البحث بدراسة تحليليَة لجملة من الموضوعات المتعلقة بنشاط القراءة لدى تلاميذ الثَالثة ابتدائي ومعرفة مستواهم في هذا النَشاط ومدى قدرة الكتب المساعدة على اكسابهم ملكة القراءة وتلبية حاجياتهم وتنمية رصيدهم اللُغوي والمهارات الأخرى .وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من النَماذج القرائيَة في كتاب القراءة للسَنة الثَالثة وعلى دور الكتب المساعدة في تنمية هذه المهارة .

وسيتم التَعرُض في هذا الفصل الى الاجراءات المنهجيَة للدراسة والتي تتمثَل في :

- طرح اشكاليَة الدراسة –مجال الدراسة – عينة الدراسة ثمَ المنهج المتَبع والأدوات المستخدمة والتي من بينها الاستمارات والاحصاء وهي من أهم الأدوات التي اعتمدنا عليها في معالجة اشكاليَة الدراسة والتي قمنا بالتَعليق على نتائجها فيما بعد .

- أوَلا : اشكاليَة الدراسة :

- تعدُ القراءة من المهارات الأساسيَة التي ينبغي للتلميذ اكتسابها كونها وسيلة أساسيَة لبلوغ غايات منشودة وتحقق له أهدافه لأنَ اكتسابها يعني معرفة الفرد بجميع مجالات الحياة

فمهما كانت كفاءة التلميذ في القراءة فانَه لا يمكن انكار دور الكتب المساعدة في تنميتها و تحسينها لديه .

ومن هنا فانَ اشكاليَة البحث تتمحور حول التَساؤل الآتي :ما هي آليات اكتساب ملكةالقراءة

من خلال الكتب المساعدة ؟هل يستفيد التَلاميذ منها في تنمية مهارتهم القرائيَة؟

- ثانيا : مجال الدراسة الميدانيَة :

- من أجل انجاز الجانب التَطبيقي ومن أجل معرفة آليات اكتساب ملكة القراءة من خلال الكتب المساعدة لدى الثَالثة ابتدائي وجب علينا اختيار ابتدائيَة حتَى نجري دراستنا على تلاميذها حيث اخترنا قسمين من الابتدائيَة (وقد كان مجال الدراسة امَا بالحضور ميدانيا أو بالاعتماد على ملاحظات الأساتذة وقراءة التَلاميذ)

وهذه الابتدائيَة هي :

- عليُوش اسماعيل .

- ثالثا : عينة الدراسة :

تتوقف صحَة الدراسة على حسن اختيار العينة وكيفيَة استخراجها وتتكوَن عينة الدراسة للطَور الأوَل وبالتَحديد تلاميذ السَنة الثَالثة ابتدائي واختيار عينة الدراسة فوَضته علينا طبيعة البحث وذلك لاثبات صحَة الاشكاليَة التي يقوم عليها البحث في الدراسة الميدانية.

- رابع: المنهج المتَبع والأدوات المستخدمة :

- المنهج من الأساسيات المعتمد عليها في أي دراسة عمليَة للوصول الى نتيجة أو نتائج معينة واختيار المنهج تفرضه علينا طبيعة البحث وقد اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يسمح لنا بتقصي الظَاهرة أو المشكلة المدروسة ووصفها دقيقا ،والمنهج الاحصائي وذلك عند تقديرنا للنسب المئويَة المتعلقة بآراء الأساتذة والتَلاميذ.

- أمَا الأدوات اللَازمة لهذه الدراسة فتتلخَص في :

أ- المقابلة :

وهي آداة أساسيَة لجمع البيانات في الجانب الميداني حيث أجرينا جملة من المقابلات مع أساتذة اللُغة العربيَة للسَنة الثَالثة ابتدائي حول دور الكتب المساعدة في اكساب التلميذ ملكة القراءة في هذه المرحلة .

ب- الملاحظة :

وتعتمد بالأساس على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ملاحظاته الى عبارات ذات معاني ودلالات[1] وهي وسيلة رئيسيَة لجمع البيانات والمعلومات

ج-الاستبيان :

وهو قائمة من الأسئلة المتوبة المهمة التي تتعلَق بموضوع معيَن تستهدف جمع اجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة ويستعمل عادة كآداةالمبحث في قياس الاتجاهات والآراء".

1-دليووآخرون،الأسس المنهجيَة في العلوم الاجتماعيَة،منشورات منتوري،قسنطينة،دط،1999 ص186.

- وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الاستمارات على عدد من الأساتذة في الطَور الابتدائي للوصول الى هدفنا حيث احتوت هذه الاستمارات على مجموعة من الأسئلة قدرها ثلاثةعشرة أسئلة يستهدف كل سؤال منها على أبرز الاشكاليات التي أثارها البحث .

وقد قمنا بتحليل كل الأسئلة على شكل أرقام احصائيَة ثمَ حوَلناها الى نسب مئويَة في شكل جداول.

وتجد الاشارة أي أنَنا اتَبعنا خلال عمليَة الاحصاء القاعدة الثُلاثيَة التَالية

100% : العدد الكلي للأجوبة

س:عدد التكرارات

س-عددالتكرارت *100

العدد الكلي للأجوبة

- خامسا :عرض البيانات ومناقشتها :

1)- قدَمت نتائج الاستبيان الخاصَة بالأساتذة المستجوبين في الجدول الذي يتضمن النسبة المئويَة بكل سؤال وجنس الأساتذة

- الجدول رقم 01: يوضح البيانات الشَخصيَة وجنس الأساتذة .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	02	100%
المجموع	02	100%

الجدول أعلاه يمثل نسبة جنس الأساتذة ،فما نلاحظه أنَ نسبة المعلمات بلغت 100 بالمئة هذا راجع الى ميول وانجذاب المرأة الى مهنة التَعليم كذلك امتلاكها صفة الحنان والرفق والعطف على التَلاميذ .

الجدول رقم 2 : يوضح بأنَ عدد حصص اللُغة العربيَة غير كافية لاتقان التلميذ مهارة القراءة ولماذا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	0%
لا	02	100%

يوضح الجدول أعلاه أنَ عدد حصص اللُغة العربيَة غير كافية لاتقان التلميذ مهارة القراءة خاصة وأنَ حصَة المطالعة غير موجودة أصلا ضمن هذه الحصص .نستنتج في الأخير أنَ المعلمتان لا يتمكَنان من ضبط الوقت وتخصيص وقت للمطالعة خاصَة وأنَ الوقت المبرمج للدُروس لا يكفي أساسا لتقديمها .

- الجدول رقم 03: يوضح نوع القراءة التي يعتمدها المعلم في الصَف؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئويَة
القراءة الصَامتة	00	0%
القراءة الجهريَة	00	0%
الاثنين معا	02	100%

يوضح الجدول أعلاه بأنَ نوع القراءة المعتمدة من طرف المعلمتين هي القراءة الصَامتة و الجهريَة معا حيث بلغت النسبة 100% ،فالقراءة الصَامتة تكون عندما يمنح المعلم التلميذ وقتا معيَنا لقراءة النَص ما ،كنص القراءة أو التمرين قراءة صامتة وبعدها تأتي القراءة الجهريَة وتكون هناك أسئلة حول النَص المقروء فكلا القرائتين الصَامتة والجهريَة مكملَتان لبعضهما البعض ولا يمكن لاحداهما أن تستغني على الأخرى ،لكن تبقى القراءة الجهريَة الأكثر استعمالا داخل الصَف .

- الجدول رقم 04 : يوضح هل يلبي الكتاب المدرسي (كتاب القراءة) حاجيات التلميذ ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	0%
لا	02	100%

-يوضح الجدول أعلاه أنَ الكتاب المدرسي (كتاب القراءة) لا يلبي حاجيات التلميذ حيث بلغت100%نسبة المعلمين الذين أقروا بلا

حيث يرون أنَ كتاب القراءة لا يلبي حاجيات التلميذ فقراءة النُصوص لا تفيد التلميذ بشكل كبيرلأنَ حصص القراءة قليلة والحصص الأخرى لا تفعل شيئا حيث لا بدَ من القراءة المستمرَة في البيت .

الجدول رقم 05 : يوضح درجة اتقان التلميذ لنشاط القراءة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	01	50%
جيدة	00	00%
متوسطة	01	50%

يوضح الجدول أعلاه أنَ احتمالات القراءة عند التَلاميذ متباينة وحسب رأي المعلمين فانَ المعلمة الأولى ترى أنَ اتقان التلاميذ لنشاط القراءة ضعيف وبلغت النسبة50%، في حين أنَ المعلمة الثَانية ترى أن اتقان التَلاميذ لنشاط القراءة متوسط وبلغت النسبة50%

ومن خلال استجوابهم كان ردهم أنَ التَلاميذ لا يراجعون دروسهم خارج الصَف كما أنَهم لا يطالعون قصصا خارج المقرَر حتَى يتمكَنوا من القراءة بسهولة ،أضف الى ذلك أنَ هناك مواضيع مملة ولا تجذب المتعلم الى قراءتها كما أنَ معظم التَلاميذ لا يجدون اهتماما من طرف أولياءهم وذلك راجع الى ضعف وعي الأولياء ومستواهم الثَقافي فهم لا يهتمُون كثيرا بالمطالعة ولا يشجعون عليها.

- سؤال رقم 06: ما هي الصُعوبات التي تعترض التلميذ أثناء القراءة؟

لقد كانت اجابة المعلمتان حول الصُعوبات التي تعترض التلميذ أثناء القراءة كما يلي:

- صعوبة الفهم وعدم القدرة على تلخيص المقروء .
- عدم احترامه لعلامات الوقف .
- الصُعوبات في النُطق وارتكاب الأخطاء النَحويَة .
- التَهجي والتَقطيع أثناء القراءة مما يجعل قراءته غير متَصلة وغير مسترسلة .

- نصوص مطوَلة .

حتَى أنَنا عند حضور حصص القراءة كانت لنا ملاحظات حول الصُعوبات التي تواجه التلميذ أثناء آدائه لنشاط القراءة من بين ذلك وجد أنَهم يعانون من اضطرابات في النُطق بحيث أنَ التلميذ في معظم الأحيان يصعب عليه اخراج الكلمة وحتَى استغراق وقت طويل زيادة عن ذلك لوحظ أنَ التلميذ يخطئ في نطق الكلمات رغم أنَها مشكولة والصَوت الضَعيف الذي يكاد لا يسمع .اذا مستوى القراءة حسب ملاحظتنا كان في أغلب الأحيان ضعيفا لذلك وجب على الأساتذة التَفاعل مع الموضوع وتخصيص وقت حتَى لو كان قصيرا لمعالجة مثل هذه الأمور لأن ذلك يؤثر على التلميذ في جميع المجالات .

- السُؤال رقم 07 : هل تحتوي مدرستكم على مكتبة مدرسيَة؟

من خلال استجواب المعلمتين حول احتواء مدرستهم على مكتبة مدرسيَة اتَضح أنَ المدرسة تحتوي على مكتبة مدرسيَة مهيَأة بكافَة الوسائل اللَازمة للولوج والمطالعة ،فهي تحتوي على الكثير من الكتب والقصص المتنوعة الَا أنَه لا يسمح لأحد بالدخول ولا حتَى اقتناء أي شيئ تحت شعار أنَ الكتب تتعرَض للتَمزيق والسَرقة لكن رغم ذلك لا بدَ من فتح المجال أمام التلميذ للمطالعة خاصَة وأنَ مستوى القراءة لدى التَلاميذ ضعيف نوعا ما .

- الجدول رقم 08 : يوضح مدى تلبية المكتبة المدرسيَة لحاجيات التلميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	100%
لا	00	0%

يوضح الجدول أعلاه أنَ المكتبة المدرسيَة تلبي حاجيات التلميذ بشكل كبير حيث مثَلت

- السُؤال رقم 8:ما هي الأنشطة التي تعتمدها لتفعيل نشاط القراءة داخل القسم؟

من خلال استجواب أستاذتي كلا الصَفين لاحظنا أنَ كليهما يعتمد نفس الأنشطة التي هي التَعبير عن الصُور في الكتاب لأنَها طريقة هادفة الى ايصال الموضوع ومعناه بشكل سهل الى التلميذ ثمَ القيام بطرح أسئلة على التَلاميذ واستقبال الاجابات وبذلك تتنوَع آراءهم وتعابيرهم .

وكذلك قبل آداء نشاط القراءة لاحظنا أنَه يطلب من التَلاميذ القراءة الأولَية صامتة ثمَ تقرأ المعلمة النَص وبعد ذلك يقرأه مجموعة من التَلاميذ وبعدها تطرح أسئلة بخصوص النَص ولزيادة الفهم لاحظنا أنَه يتم تمثيل بعض المشاهد الموجودة في النَص على المسطبة .

الجدول رقم 9:يوضح اهتمام بنشاط القراءة من طرف أحد التَلاميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	100%
لا	00	0%

يوضح الجدول أعلاه اهتمام التَلاميذ بنشاط القراءة حيث تبيَن أنَ للتَلاميذ اهتمام كبير حيث مثَلت النسبة 100%.

وحسب رأي المعلمتان فالتَلاميذ يحبُون نشاط القراءة ويتقنونه كون القراءة تقربهم من واقعهم المعيشي كما أنَها مصدر تسلية لهم في بعض الأحيان خاصَة القصص .

الجدول **رقم 10:**يوضح هل يقرأ التلميذ كتب خارج المقرَر الدراسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	80%
لا	02	20%

من خلال الجدول نلاحظ أنَ تلاميذ كلا القسمين يقرأون كتب خارج المقرَر الدراسي.حيث أنَهم يرون أنَ هذه الكتب تسليهم وتخلق لهم جوَا رائعا عند القراءة مقارنة بالكتاب المدرسي الذي يسبب الملل والارهاق .كما أنَنا لاحظنا حسب كلام التَلاميذ أنَ الآباء يشترون لهم كتب

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
القصص	08	80%
كتب أخرى	02	20%

نلاحظ من خلال الجدول أنَ نسبة التَلاميذ الذين يقرأون القصص بلغت 80 بالمائة في كلا القسمين أما بالنسبة للكتب الأخرى بلغت 20 بالمائة .وذلك دليل على أنَ التَلاميذ يميلون الى قراءة القصص بنسبة كبيرة على اختلاف أنواعها ولوحظ أنَ أغلبيَتهم يميلون الى قراءة القصص الخياليَة فهي تخسسهم بالمتعة فضلا أنَها تسليهم وتحببهم في نشاط القراءة أمَا عن الكتب الأخرى كانت النسبة ضئيلة فالتَلاميذ الذين يطَلعون على كتب بعيدا عن القصص قليلون ومن الكتب التي يطالعونها كتب العظماء و العلماء والمشاهير ،كتب الصَلوات و الأدعية .في الأخير نستنج أنه لا بدَ للتَلاميذ الاطلاع على الكتب بأنواعها لزيادة الثَروة الفكريَة ولتنمية مهارة القراءة من جهة ثانية.

الجدول رقم 13:يوضح رأي المعلمين في المنهاج الجديد؟

الاحتمالات	الاحتمالات	النسبة المئوية
راضي	00	0%
غير راضي	02	100%

يوضح الجدول أعلاه عدم رضى كلا الأستاذتين بالمنهاج الجديد تحت شعار أنَه مطوَل وبرامجه كثيفة خاصَة منهاج اللُغة العربيَة وقد بلغت النسبة% 100

نسبة المعلمين الذين يوافقون مدى تلبية المكتبة لحاجيات التلميذ 100%

وهذا دليل على أنَ المكتبة المدرسيَة تلبي حاجيات التلميذ كثيرا وحسب رأي المعلمتان فانَ الكتب الموجودة تتماشى مع المستوى التَعليمي.فالمكتبة المدرسيَة هي النَوع الأوَل الذي يعرفه التلميذ في حياته فهي تسعى لتحقيق الأهداف التَربويَة والتَعليميَة وحتَى التَثقيفيَة فلها دور كبير في العمليَة التَعليميَة والتَربويَة ،فهي تساعدهم على اكتساب المهارات الأساسيَة في القراءة كما يمكنها تحقيق خدمات كثيرة للتلميذ نذكر منها

- خدمة البرامج التَعليميَة وتعزيزها واستكمال نواقصها.
- تعريف التَلاميذ بمختلف الكتب والمراجع وكيفيَة استخدامها .
- تعريف التَلاميذ بكل مصادر المعرفة ،اضافة الى الكتب والدَوريَات والمجلَات ،نجد الحاسوب والميكروفيلم ....وغيرها من التقنيَات الحديثة .
- تنمية قدرات التَلاميذ في القراءة وتعويدهم على كيفيَة استخدام الكتب ومختلف المراجع في التَعلُم
- تنمية احترام العلم لدى التَلاميذ وتكوين العادات السَليمة في البحث والقراءة لديهم.
- تهذيب أخلاقهم وتعليمهم الاحساس بالمسؤوليَة عن طريق الاعتماد على النَفس في الوصول الى المعرفة.
- استثمار أوقات الفراغ عند الأطفال باستخدام المكتبة حيث الفائدة والمتعة والتَسليَة .

كما وأنَه حسب ما سمعنا ورأي الأستاذتين فانَ المكتبة تحتلُ مكانا هاما في المدرسة فهي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال فالمكتبة المدرسيَة الآن صارت جزءا من أجزاء المنهج الدراسي

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التَعرُف على آليَات اكتساب ملكة القراءة من خلال الكتب المساعدة لدى الثَالثة ابتدائي .

وانطلقت هذه الدراسة من تساؤلين رئيسيين هما :

- هل للكتب المساعدة دور في تنمية ملكة القراءة ؟
- ما هي آليَات اكتساب ملكة القراءة ؟

أمَا المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة والتي تستوجب جمع البيانات ومن ثمَ تحليلها وتفسيرها .

- وطبقت هذه الدراسة على عينة من التَلاميذ سنة ثالثة ابتدائي ومن تمَ الاعتماد في هذا الجزء من الدراسة على المقابلة و الحضور الميداني ،ممَا مكَننا من معرفة مستوى التلميذ في القراءة ومدى قدرة الكتب المساعدة على تنمية ملكة القراءة لديه .

- أمَا الجزء الثَاني من نفس الدراسة فقد قمنا باستجواب عينة من الأساتذة قد كان اختيارهم عشوائيا ومقتصرا على أساتذة السَنة الثَالثة ابتدائي ،ومن تمَ الاعتماد على أداتي المقابلة والاستبيان ،وقد احتوى هذا الأخير على ثلاث عشرة أسئلة تدورحول هذه الظاهرة محل البحث والتحليل .

أمَا فيما يتعلَق بالتقنيات الاحصائية المستخدمة فقد اعتمدنا على النسبة المئويَة كمؤشر احصائي لتحليل الاستبيان .

Le but de cette étude est d'identifier les mécanismes d'acquisition de la reine de lecture à travers les livres auxiliaires du troisième primaire.

Cette étude a été lancée à partir de deux questions principales :

- Les livres jouent-ils un rôle utile dans le développement de Reading Queens?

- Quels sont les mécanismes d'acquisition de reine de lecture?

L'approche utilisée dans cette étude est l'approche descriptive en tant que méthode adaptée à la nature de l'étude, ce qui nécessite la collecte de données, puis l'analyse et l'interprétation.

- Cette étude s’appliquait à un échantillon d’élèves de troisième année du primaire sur lesquels on s’appuyait dans cette partie de l’étude sur l’interview et la présence sur le terrain, ce qui nous permettait de connaître le niveau d’élève en lecture et la capacité des livres à développer la reine de lecture.

Dans la deuxième partie de la même étude, nous avons interrogé un échantillon d’enseignants choisis au hasard et limités aux enseignants de troisième année du primaire, qui comprenaient treize questions sur ce phénomène et le questionnaire de recherche et d’analyse.

En ce qui concerne les techniques statistiques utilisées, nous avons utilisé le pourcentage comme indicateur statistique pour analyser le questionnaire.

الخاتمة

لقد تبيَن من خلال الدراسة النَظريَة والميدانيَة التي تطرَقنا اليها في الجانبين النَظري والتَطبيقي ،والتي بيَنت وأكَدت آليَات اكتساب ملكة القراءة ومدى أهميَة الكتب المساعدة في تنمية هذه الملكة لدى التلميذ الابتدائي،فبواسطة القراءة نتعلَم ونأخذ بأسباب الثَقافة والوعي والتَجربة فهي كل مفتاح عمل في الحياة ومن يجهل عناصرها يشعر بأنَ السُبل مغلقة في وجهه ،لأجل ذلك كانت ثورة العالم المتحضر على الجهل والأميَة .

وعلى العموم تمكَنا من خلال هذه الدراسة الى استخلاص مجموعة من النَتائج التي نأمل أنَنا وفقنا في الوصول اليها :

- للقراءة أهميَة بالغة بالنسبة للمتعلم .
- انَ القراءة تساعد التَلاميذ على اكتساب المعرفة واثراء الفكر باعتبارها آداة التَعلُم في الحياة المدرسيَة .
- القراءة بالحق هي مفتاح التَعلُم ،اذ بواسطتها يستطيع المتعلم التقدُم في جميع الأنشطة التَعليميَة .

- تكمن أهميَة القراءة بكونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللُغويَة ،اذ يعتبر نص القراءة أساس لأنشطة التَعبير الشَفوي والكتابي والقواعد اللُغويَة .

- ضمان اكتساب التَلاميذ معارف في جميع المجالات والموَاد التَعليميَة وتحكُمهم في أدوات المعرفة الفكريَة والمنهجيَة بما يسهل عمليَات التَعلُموالتَحضير للحياة العمليَة .

- كسب المهارات القرائيَة المختلفة كالسُرعة ،والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني واحسان الوقف عند اكتمال المعنى .

- يجب على مدراء المدارس اعداد مكتبات مدرسيَة خاصَة بالمدرسة بحيث تكون معدَة ومتوفرة على جميع متطلَبات القراءة والمطالعة .

- من الضروري النَظر في موضوع التَوزيع الزَمني للتلميذ باقامة تعديلات من خلال اضافة حصص للمطالعة .

- وجوب اعادة النَظر في نصوص القراءة فهي في معظم الأحيان لا تتماشى ومستوى التلميذ ومتطلبَاته ورغباته فهي مطوَلة بلا فائدة وحتَى مواضيعها مملة .

- ضرورة تدعيم الآباء لأبناءهم وتحفيزهم على نشاط القراءة في المنزل واقامة مكتبة منزليَة أو شراء كتب وقصص للأبناء.

– خلق روح المنافسة بين التَلاميذ من خلال اقامة مسابقات في قراءة الكتب وضرورة المشاركة في مهرجانات القراءة.

- ضرورة زيارة معارض الكتب والمتاحف للاطلاع على مختلف أنواع الكتب.

- استغلال العطل الدراسية من خلال التَسجيل في دورات للقراءة وتعلُم ضوابطها.

– ضرورة وعي المعلم بمستوى التلميذ في نشاط القراءة ومعالجة المشاكل الموجودة عنده .

- الابتعاد عن الضرب والشَتم في المدارس لأنَ ذلك يحطم معنويات التلميذ حتَى لو كان له مستوى جيد في القراءة.

- ضرورة اعتماد المعلم لأساليب تحبب التلميذ في القراءة كالألعاب اللُغويَة مثلا.

– الحديث عن أهميَة القراءة وفائدتها للتَلاميذ .

لا يمكننا القول الَا أنَ نشاط القراءة أمر ضروري ومتطلَب من متطلَبات الحياة الذي لا بدَ لجميع الأفراد من اتقانه حسب قوانينه وقواعده ،القراءة عمليَة معقَدة تتطلَب وعي من طرف القارئ ولتسهيل هذه العمليَة هناك طرق كثيرة خاصَة في وقتنا الحالي ،يجب اعتماد كتب تساعد الفرد في القراءة خاصَة التَلاميذ أجيال المستقبل

قائمة المصادروالمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم

ثانيا : المراجع

1-ابراهيم محمد عطا ،المرجع في تدريس اللُغة العربيَة .

2- أبو بكر محمد الحسن الزبيدي الأندلسي ،أبو الفضل محمد بن ابراهيم،في مفهوم الملكة ،دار المعارف ،مصر،ط2.

3- ابن سينا ،أبو علي حسين بن عبد الله ،عيون الحكمة ،تح/عبد الرحمان بدوي،دار القلم،بيروت ،لبنان ،ط2،1980م.

4- أحمد عبد الله أحمد ،فهيم مصطفى محمد ،الطفل مشكلات القراءة ،الدار المصرية اللبنانية القاهرة ،ط4،2000.

5- أديب العربية المعروف من أصل مصري من بلدة طنطا.

6- اسماعيل لعيس ،اللغة عند الطفل .

7- الغزالي،أبو حامد محمد ،معارج القدسفي مدارج معرفة النفس،دار الآفاق الجديدة ،بيروت ط2،1975.

8- حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ط1،2000.

9- دليو وآخرون ،الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية منشورات منتوري ،قسنطينة 1999.

10- سعيد عبد الله لافي ،القراءة وتنمية التفكير.

11- سيهام بودراع ،ليندة شتواني ،أهمية تدريس مهارة القراة في المرحلة الابتدائية ،السنة الخامسة أنموذجا ،كلية الآداب واللغات ،جامعة بجاية ،2011/2010.

12- علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2000.

13- علي النعيمي ،الشامل في تدريس اللغة العربية .

14- غافل مصطفى ،طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم ،دار أسامة عمان-الأردن،2005.

15- فراس السليتي ،فنون اللغة ،الأهمية ،المعوقات ،البرامج ،خليفة قعيد ،دور الكتب المساعدة ،المطالعة العصرية .

16- عمر السنوي الخالدي ،في مراحل القراءة ،بتصرف خديجة خلفاوي ،تشخيصا واقتراح حلول ،17-03-2018.

17- محمد بن أبي الرازي ،مختار الصحاح ،تقديم وتعليق ،د-يحيى،مراد،مؤسسة المختار القاهرة ،مصر ،ط1428،1ه،2007.

18- محمد عودة الريماوي ،في علم نفس الطفل ،الشروق ،عمان ،ط1،1992.

19- محمد جهاد وسمر روحي الفيصل ،مهارات الاتصال في اللغة العربية ،دار الكتاب الامارات العربية المتحدة ،ط1،2004.

20- محمود أحمد السيد ،علم النفس اللغوي ،منشورات جامعة دمشق ،سوريا ،ط1،1995.

21- مراد علي عيسى سعد ،الضعف في القراءة وأساليب التعلم ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،ط1،2000.

22- مقدمة ابن خلدون ،تحقيق درويش الحويدي ،المكتبة المصرية ،بيروت ،2002.

23- هدى محمود الناشف ،اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ،دار الفكر العربي،القاهرة 1999.

24- هشام الحسن ،طرق تعليم الأطفال القراءة .

الرسائل والمجلات :

1-أحمد تقي الدين مرباح ،عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية مدينة الأغواط ،2010-2011.

2- بشير أبرير ،اشكاليات الفهم والقراءة الفعالة من مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية ،الجزائر ،العددالعاشر،2005.

3- عبد العزيز السرطاوي ،تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة ،مجلة الطفولة العربية ،مدينة العين،العدد38.

4- المختار المصون،1/215-216.

5- دراسة لجريدة " الحياة" ،العدد 12520 ،بتاريخ 5صفر 1416.

6- مجلة المعلم العربي " العدد الخامس والسادس"،السنة15ه،1962م.

7- مجلة المعلم العربي " العدد الخامس والسادس"،سنة 1992.

8- نزهة الفضلاء 2/792.

الملاحق

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

كلية الآداب واللُغات

قسم اللسانيات التَطبيقيَة

استمارة استبيان

في اطار اعداد مذكرة التَخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص لسانيات تطبيقيَة تقوم الطالبتان باجراء بحث بعنوان " آليَات اكتساب ملكة القراءة من خلال الكتب المساعدة لدى الثَالثة ابتدائي ".

نرجو منكم التعاون والمساعدة بتعبئة هذا الاستبيان بكل موضوعيةوذلك بوضع ×

أو نعم أو لا عند البند الذي يوافق رأيكم ،علما بأنَ المعلومات التي سوف تتفضلون بتسجيلها في هذه الاستمارة سيتم التَعامل معها بكل سرية ولن تستخدم الَا لأغراض البحث العلمي .

1- جنس الأشخاص المعنيين بالاستبيان :

ذكر. أنثى

2- كم عدد تلاميذ هذا القسم ؟

أكتب العدد :

3- كم عدد الاناث والذكور؟

عدد الاناث : عدد الذكور:

4- هل عدد حصص اللُغة العربية كافية لاتقان التلميذ مهارة القراءة؟

☐ نعم

☐ لا ا

5- بناءا على خبرتك كيف تصف مستوى القراءة لدة التلميذ؟

جيد ☐

ضعيف ☐

متوسط ☐

6- ما هو عدد حصص اللُغة العربية في الأسبوع؟

كل يوم ☐

ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع ☐

أقل من ثلاثة أيام في الأسبوع ☐

7- ها هناك اهتمام من طرف أحد التَلاميذ بمادة القراءة؟

نعم ☐

لا ☐

8- هل يلبي الكتاب المدرسي حاجيات التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- ما نوع القراءة التي تعتمدها في الصَف؟

الصامتة ☐ الجهرية ☐ الاثنين ☐

10- هل تحتوي مدرستكم على مكتبة مدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل ترى أنَ المكتبة المدرسيَة تلبي حاجيات التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل يقرأ التلميذ كتب خارج المقرر الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل أنت راض على المنهاج الجديد؟

نعم ☐ لا ☐

14- ما هي الصعوبات التي تعترض التلميذ أثناء القراءة ؟

.....
.....
.....
.....

شكرا جزيلا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الاهداء	
شكروعرفان	
مقدمة	أ-ب-ت-ث-ج
الفصل النظري	
المباحث	
المبحث الأول:القراءة مفهومها وآلياتها	
1-مفهوم القراءة	4
2-أنواع القراءة	6
3-آليات القراءة	9
4-أهداف القراءة	11
5-أهمية القراءة	13
المبحث الثاني:الملكة مفهومها وعوامل اكتسابها	
1-مفهوم الملكة	15
2-عوامل اكتساب ملكة القراءة	17
3-كيفية الف القراءة	22
المبحث الثالث:الكتب المساعدة ودورها	
1-مفهوم الكتب المساعدة	25
2-أنواع الكتب المساعدة	26
3-دور الكتب المساعدة	28

الجانب التطبيقي الدراسة الميدانية	
تمهيد	30
الدراسة التحليلية للاستبيان	31
أولا:اشكالية الدراسة	31
ثانيا:مجال الدراسة	31
ثالثا:عينة الدراسة	31
رابعا:المنهج والأدوات المستخدمة	32
خامسا:عرض البيانات ومناقشتها	33
ملخص الدراسة	41
الخاتمة	44
قائمة المصادر والمراجع	47
الملاحق	51
الفهرس	55